

التكنولوجية الرقمية كمدخل إستراتيجي لتطوير الجامعة الجزائرية

- دراسة تحليلية للأرضية الرقمية progres -

Digital technology as a strategic entry point for the development of the Algerian University

- Analytical study of the digital terrestrial progres-

سمير صالحى ١، عبيدة صبطي ٢

٢٠١ جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر

تاريخ الاستلام: 2022/06/22 تاريخ القبول: 2022/07/28 تاريخ النشر: 2022/09/30

Doi: 10.21608/SKJE.2022.262521

مستخلص البحث:

يشهد قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بالجمهورية الجزائرية تحديات على الصعيد التكنولوجي، على إثر التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات مما كان من الضروري على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى ربط مستحدثات التكنولوجيا بمختلف مؤسساتها وقنواتها، وتوفير منصات وأرضيات رقمية مرتبطة بمحركات البحث عبر شبكة الانترنت لتسهيل عمل الجامعة سواء على محيطها الداخلي أو الخارجي كحتمية فرضت نفسها في الحياة الجامعية، وعليه جاءت هذه الدراسة للتعرف على أهم المواقع التي انتهجتها وزارة التعليم العالي ضمن مؤسساتها الجامعية، حيث تعتبر الأرضية الرقمية PROGRES كفضاء رقمي تعتمد عليه المؤسسة الجامعية لتسيير شؤونها، وتحسين خدماتها، حيث اعتمدت الدراسة على منهج المسح، والعينة تمثلت في الموقع بروغرس، واعتمدنا على أداة الملاحظة بتتبع موقع أو الأرضية الرقمية progress، وملاحظة سياسته وأهدافه ومواضيع التي يتناولها وكذا طرق استخدامه، وأداة تحليل المحتوى لتحليل مضمون الأرضية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النقاط المهمة حول الأرضية تمثلت في: أن الأرضية الرقمية PROGRES فضاء شامل لجميع المجالات التي تهتم بها المؤسسة الجامعية من خدمات بيداغوجية، وإدارية، تعليمية، ثقافية، وغيرها من الخدمات الجامعية.

الكلمات المفتاحية: مستحدثات التكنولوجيا، موقع PROGRES، الرقمنة، محركات البحث، محرك البحث GOOGLE.

Abstract:

The higher education and scientific research sector is experiencing challenges at the technological level, as a result of developments in the field of information technology, which made it necessary for the Ministry of Higher Education and Scientific Research to link technology innovations to its various institutions and channels, and to provide digital platforms and platforms linked to search engines via the Internet to facilitate the Works of the university Whether on its internal or external surroundings as an imperative imposed itself in university life, and accordingly this study came to identify the most important sites that the Ministry of Higher Education has pursued within its university institutions, where the digital platform PROGRES is considered as a digital space on which the university institution depends to run its affairs and improve its services, as the study adopted.

On the survey method, and the sample was represented by the Progress site, and we relied on the observation tool by tracking the site or the digital floor's progress, and observing its policy, objectives and topics it addresses as well as the methods of its use, and the content analysis tool to analyze the content of the floor, and the study reached a set of important points about the floor represented in:

The digital platform PROGRES is a comprehensive space for all the fields of interest to the university institution He provided pedagogical, administrative, educational, cultural, and other university services.

Keywords : Technology innovations, PROGRES website, digitization, search engines, Google search engine.

مقدمة:

يشهد العالم مؤخرا مجموعة من التطورات التي مست مختلف الميادين في الفضاء الاجتماعي، وهذا التطور مس بشكل كبير جانب الاتصال والمعلومات للاستخدام المتزايد للشبكة العنكبوتية في مجال التعليم، حيث أصبحت بذلك التكنولوجيا الرقمية هي المادة الخام الأساسية التي يعتمد عليها العالم لتحقيق النمو والتقدم العلمي، حيث لا يمكن تحقيق هذا التقدم إلا بوضع آليات تكون أكثر مرونة في الاستخدام باعتبار أن العملية التعليمية هي عملية متجددة ومستمرة، وعليه وجب عليها مواكبة التطور الذي يشهده عصرنا الحالي والانتقال من التقليدي الورقي إلى بيئة تعليمية إلكترونية تقوم

على الحواسيب والوسائط الرقمية تكون مرتبطة بشبكة الإنترنت في عملية التعليم وظهور ما يسمى برقمنة التعليم.

٢. مشكلة الدراسة

إن التعليم في الجزائر لم يكن بمنأى عن هذه التطورات التكنولوجية والاستخدام الشبكي، إذ يسعى الحقل التعليمي في الجزائر إلى إدماج التكنولوجيات الحديثة في التعليم قصد تحسين أداء المتعلمين والزيادة في فاعلية التعلم، حيث دعت السياسة المتبعة في الإصلاحات المرتبطة بالتعليم في الجزائر بتوفير وربط قنواتها التعليمية بشبكة الانترنت لتسهيل مهمة الولوج والبحث والتسجيل للتلاميذ والطلبة في الجامعة الجزائرية دون عناء التنقل و التخلص من الكم الهائل من الأوراق، حيث تم فتح موقع البروغريس PROGRES الخاص بتسيير شامل لكل شؤون الجامعة عبر الفضاء الرقمي لتسهيل مهام الطلبة في التسجيل عن بعد ومتابعة جميع الأمور البيداغوجية المنصوصة من طرف الإدارة الوصية.

وهنا تأتي هذه الدراسة التحليلية لمحاولة الإجابة على التساؤل الرئيس الآتي :

- كيف تساهم الأرضية الرقمية progres في تطوير أداء الجامعة الجزائرية؟

وانطلاقا من هذا التساؤل الرئيس سنحاول الإجابة على التساؤلات الفرعية

التالية:

■ ماهي مميزات موقع progres ؟

■ ماهي أهم الخدمات التي يقدمها الموقع للمستخدمين؟

■ ماهي أهم المواضيع التي يتناولها موقع progres ؟

٣. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى مايلي:

- الكشف عن الأرضية الرقمية PROGRES ، وبيان ماهيتها .
- الكشف عن أهم الخدمات التي يقدمها، من أجل توضيحها وتعريفها للطلبة والتلاميذ الملتحقين بالجامعة وكذا من أجل رفع مستوى الانترنت في مجال البحث العلمي.
- التعرف على أهم المواضيع التي يقدمها ويتناولها الموقع على الأرضية الرقمية.

■ التعرف على طرق استخدامات الموقع progres لتسهيل العملية وتوضيحها للمستخدم.

٤. أهمية الدراسة:

أ- الأهمية النظرية للدراسة:

- تأتي أهمية دراستنا من أهمية الانترنت التي أصبحت فضاء ومجال خصب لاعتبارها أداة مساعدة للباحثين والدارسين في ميدان البحث العلمي .
- تنبع أهمية الدراسة من حداثة موضوعها، حيث أن رقمنة التعليم في المنظومة التعليمية الجزائرية ظهر كنمط جديد يساهم في تطوير العملية التعليمية وتحسين أدائها.
- أهمية الخدمات التي تقدمها المنظومة التربوية للتعليم في الجزائر، فمن جهة الاهتمام بربط هذه الخدمات العلمية بتكنولوجيا الإنترنت، ومن جهة أخرى توفير الجهد والوقت على التلاميذ والطلبة والتخفيف من عناء تنقلهم للجامعة المسجلين بها من أجل التسجيل ومتابعة سيرتسجيلهم وأمورهم الإدارية.

ب- الأهمية التطبيقية للدراسة:

- التعريف بالأرضية الرقمية PROGRES وتقريبها إلى الطالب والأستاذ.
- تركز الدراسة على طبيعة المضامين التي يضعها الموقع بين يدي المستخدم.
- معالجة المواضيع والقضايا التي يتيحها الموقع للطلاب والاستاذ والإداريين.
- الكشف عن تركيبة الموقع وشرح أيقوناته وكيفية الولوج إلى كل واحد فمها .
- تعتبر الدراسة إضافة جديدة ارتكزت على أهم المواقع المستخدمة في مجال رقمنة التعليم في الجزائر.

٥. تحديد وضبط مفاهيم الدراسة:

١.٥ المستحدثات التكنولوجية:

هي كل جديد أو مستجد في الأجهزة والمواد التعليمية، ونظريات عملها وطرق تصميمها وإنتاجها واستخدامها لدعم منظومة التعليم، أو أي من مكوناتها من أجل رفع كفاءة النظم التعليمية، وتحقيق معايير الجودة لمدخلات وعمليات ومخرجات تلك النظم. (السبيعي، ٢٠٢٠).

كما أنها تعبر عن كل ما هو جديد في المجال التكنولوجي الذي يمكن توظيفه بشكل فعال وإيجابي في العملية التعليمية، ويهدف إلى تحسين زيادة قدر المتعلم على التعامل بشكل أفضل في العملية التعليمية. (حكيم، ٢٠٢٠).

وعليه يمكن القول أن المستحدثات التكنولوجية هي مجموعة التقنيات المتعلقة بالمعلوماتية والاتصال المطورة والمرتبطة بالأجهزة والوسائل الرقمية التي يمكن الاستفادة منها لتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة وفعالية.

٢.٥ موقع PROGRES:

هي منصة لنظام معلوماتي يمكن من تسيير شامل لكل شؤون الجامعة، قامت بوضعها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتطيرها، وكان الغرض منها تحسين الخدمات لصالح أسرة الجامعة (الأرضية الرقمية progres) ولهذه الأرضية مجموعة من المهام المتمثلة في:

- تسجيل الطلبة الجدد وتوجيههم وتحويلهم.
- منح الطالب حساب يتبعه طيلة مساره الدراسي ويطلع عليه أيضا على كل أموره البيداغوجية.
- حفظ شامل لمسار الطالب الدراسي.
- صياغة البرامج كبرنامج الحجم الساعي للأستاذة وبرنامج التوزيع الزمني.
- تسيير عملية المداورات.
- تسيير الشهادات الأجنبية.
- تسجيل الطلبة لمسابقة الدكتوراه.
- كذلك فتح المجال لإرسال طلبات المواعيد والشكاوى.

٣.٥ الرقمنة:

الرقمنة أو التحويل الرقمي Digitization هي عملية تحويل البيانات إلى شكل رقمي، وذلك لأجل معالجتها بواسطة الحاسب الإلكتروني، وفي سياق نظم المعلومات عادة ما تشير الرقمنة إلى تحويل النصوص المطبوعة أو الصور إلى إشارات ثنائية، باستخدام نوع ما من أجهزة المسح الضوئي، التي تسمح بعرض نتيجة ذلك على شاشة الحاسب. (خواترة، ٢٠٢١، صفحة ١٠٧)

الرقمنة هي الوسيلة التقنية لتحويل المعلومات وهي تسمح بمرور ظاهرة مدركة بطريقة تناظرية (الصوت، اللون، الضوء المدرك من قبل الإنسان بوجه مستمر وشامل) إلى ظاهرة مدركة بطريقة رقمية بالاعتماد على مجموع في صيغة ٠ و ١ ولدمج قيم الإشارات التناظرية في الحاسوب نستعمل الإشارات تحتوي على قيم مستقلة عن بعضها البعض أي بشكل غير متصل.

و الرقمنة لا تعني الحيازة وتسيير وثائق إلكترونية فقط بل تعمل على تحويل الصورة أو أي من الحوامل التقليدية للوثائق إلى صورة إلكترونية والوثائق المرقمنة تصبح حينئذ وثائق إلكترونية والرقمنة تهتم بكل أنواع الوثائق . (زايدى، ٢٠٢١، صفحة ٣٣).

وتعرف الرقمنة كذلك على أنها" عملية استنساخ راقية تمكن من تحويل الوثيقة مهما كان نوعها ووعائها إلى سلسلة رقمية يواكب هذا العمل التقني عمل فكري ومكتبي لتنظيم ما بعد المعلومات، من أجل فهرستها وجدولتها وتمثيل محتوى النص المرقمن . (زايدى، ٢٠٢١، صفحة ٣٣).

ومما سبق يمكن القول أن الرقمنة هي العملية التي بمقتضاها تحويل البيانات إلى شكل رقمي لمعالجتها بواسطة الحاسب، وعادة ما يستخدم هذا المصطلح في نظام المعلومات للإشارة إلى تحويل النص المطبوع أو الصور إلى إشارات ثنائية باستخدام أجهزة المسح الضوئي، يمكن عرضها على شاشة الحاسوب.

٤.٥ محركات البحث:

هي عبارة عن قواعد بيانات ضخمة بعناوين ومواقع، ومع وصف مصغر لصفحات الانترنت المختلفة، والتي بواسطتها أي محركات البحث يمكن البحث من خلالها على موضوع معين في حقل من الحقول المختلفة في الشبكة بشكل دائم بغرض إيجاد دليل معين لمثل هذه الصفحات، ولأنها تعمل بشكل آلي وتقوم بفرز وفهرسة كم هائل من الصفحات (محبوب، ٢٠٠٩، صفحة ٣) .

ومحركات البحث هي عبارة عن برامج تتيح للمستخدمين البحث عن كلمات محددة ضمن الانترنت ويتألف محرك البحث من ثلاثة أجزاء رئيسية هي:

- برنامج العنكبوت (spider program) أو الزاحف (crawler)
- برنامج الفهرس (indexer program)

● محرك البحث أو الباحث (search program) (الشيخ، ٢٠١٥، صفحة ٢)
حيث كانت البداية لإنشاء محرك بحث عام ١٩٩٠ حين أنشأ آرشي أول محرك بحث وكان يعمل على تخزين ملفات نصية وغير نصية، وفي عام ١٩٩٣ مع زيادة توسع شبكة الانترنت في الجامعات تم إطلاق المحرك World Wide Web Wanderer وكان يعتمد على تخزين عناوين خوادم وسيرفرات الانترنت والتي فقط تشغل خدمة الويب، ثم عام ١٩٩٤ ظهرت في هذه الفترة العديد من المحركات المتطورة ومن أهمها Yahoo والذي يستطيع من خلاله إيجاد ما تريد بكل سهولة وفي أسرع وقت، ولم تتوقف المحاولات في إنشاء محرك ثاني مثالي يوفر كل ما تريده، ثم في عام ١٩٩٦ تم تقديم أفضل محرك بحث في العالم هو محرك البحث Google، من قبل " لاري وسرجي" حيث يقوم بتقنية جديدة في مجال محركات البحث. (promediaz: Gelivercontent. reach). (audience).

❖ أشهر محركات البحث العالمية:

● جوجل Google

● بينج Bing

● ياهو Yahoo

● ياندكس Yandex

● بايدو Baidu

● يوتيوب Youtube

٥.٥ محرك البحث غوغل Google :

هو محرك بحث صممته شركة غوغل على شبكة الويب العالمية عبر جميع الأنظمة الأساسية حيث يعتمد على ترتيب نتائج البحث التي تعرضها جوجل، ويوفر العديد من الخيارات المختلفة للبحث المخصص باستخدام الرموز لتضمين أو استبعاد أو تحديد أو طلب سلوك بحث معين كما يقدم تجارب تفاعلية متخصصة مثل حالة الرحلة الجوية وتتبع حزم الشحن تنبؤات الطقس و تحويلات العملات وغيرها من الخدمات، والغرض الرئيسي من بحث غوغل هو البحث عن نص في المستندات التي يمكن الوصول إليها بشكل عام والتي تقدمها خوادم الويب. (wikipedia)

١.٦ الدراسات السابقة:

١.٦ دراسة مشاعل عبد العزيز آل عبد الكريم (٢٠١٩) : (الكريم، ٢٠١٩)

هدفت الدراسة إلى معرفة استخدام التعليم الإلكتروني في مدارس المملكة الأهلية بمدينة الرياض، حيث هدفت على التعرف على مدى استخدام طرق التعليم الإلكتروني في المدرسة، وأنماط استخدام التعليم الإلكتروني في المدرسة، والمجالات والمستويات الدراسية التي يستخدم فيها التعليم الإلكتروني في المدرسة، كما هدفت إلى التعرف على معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في المدرسة، حيث استخدم الباحث أداة الاستبيان مكونة من عيتين (٩٠) من المعلمين و (١١٢) من المعلمات باجمالي قدر ب (٢٠٢) معلم ومعلمة. وقد أسفرت الدراسة على مجموعة من النتائج تمثلت في:

- تستخدم طرق التعليم الإلكتروني في المدارس الأهلية، حيث يوجد موقع للمدرسة على الانترنت، وشبكة انترنت بالمعامل، ومن أهم أنماط التعليم الإلكتروني المستخدمة في المدرسة التعلم التعاوني
- من أهم المجالات المستخدمة فيها التعلم الإلكتروني في المدرسة هو مواد الحساب الآلي
- ومن أكثر المستويات التي يستخدم فيها التعليم الإلكتروني في المدرسة قلة المخصصات المالية التي تحول دون تأمين أجهزة الحاسب الآلي وكثافة المادة العلمية في مقررات التعليم العام.

٢.٦ دراسة بوحميده نصر الدين (٢٠١٧) : (بوحميده، ٢٠١٧)

حول أثر استخدام الرقمنة في الرفع من درجة التحصيل الدراسي لدى الطالب، جاءت هذه الدراسة كمحاولة علمية متواضعة من أجل فحص هذه الجزئية من خلال ممارسة بيداغوجية اتخذت من الرقمنة وسيلة لانجاز وحدات تعليمية وذلك من أجل النظر في كفاءاتها وقدرتها لدعم العملية البيداغوجية بشكل عام وتحسين مستوى الطالب بشكل خاص ، وانطوت هذه الدراسة تحت التساؤل التالي : ما درجة تأثير أسلوب استخدام الرقمنة على التحصيل المعرفي للمتعلم، وما هي المجالات المعرفية التي يمكن لهذا الأسلوب أن يكون لها هذا التأثير، وما درجته في رفع من قدرات الطالب المعرفية حسب متغير الجنس؟

حيث اعتمد الباحث على المنهج شبه التجريبي ، مستعينا في ذلك على عينة بلغت (٧٢) طالب اختيروا بطريقة قصدية وفق استمارة الاستبيان بين (٣٦) مفردة ضمن مجموعة ضابطة و (٣٦) مفردة ضمن مجموعة تجريبية، وأفرزت دراسته على مجموعة من النتائج تمثلت في:

- عملية إدراج الرقمنة في العملية التعليمية له العديد من الفوائد خاصة على مستوى التحصيل المعرفي للطالب، كما أنه من خلال تجارب دولية رائدة في مجال الرقمنة، التي رأت أن الرقمنة منحت الطالب القدرة على تجاوز العديد من المشكلات التي كان يعاني منها في السابق.

- الأمر الذي دفع ببعض خبراء التربية إلى دعوة الجهات الرسمية بوجوب الأخذ بهذا المتغير واعتباره أحد المدخلات التربوية بهدف عصرنة الفعل البيداغوجي من جهة وتجويد الأداء المعرفي للطالب من جهة أخرى.

٣.٦ دراسة بايوسف مسعودة (٢٠١١) : (مسعودة، ٢٠١١)

حول مواقع الخدمات البحثية العربية – دراسة تحليلية-

جاءت هذه الدراسة التحليلية من أجل البحث في ماهية المواقع العربية المتخصصة في مجال الخدمات البحثية والعلمية، حيث هدفت إلى حصر تلك المواقع وبيان أصنافها وخصائصها وأهم الخدمات التي تقدمها، وذلك لتعريف الباحثين والطلبة بها والمساهمة في رفع مستوى استخدام الانترنت في البحث العلمي، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدام أداة الملاحظة بتتبع المواقع والبحث عنها وملاحظة سياستها وأهدافها ومواضيعها، إضافة إلى أداة تحليل محتوى، تمثل مجتمع الدراسة في مجموع المواقع العربية التي تعمل في مجال الخدمات وقد اعتمدت على محرك البحث google وتم الحصول على ٢٤ موقعا متخصصا، وتجدر الإشارة إلى وجود العديد من المواقع التي تقدم الخدمات البحثية، إلا أن الباحثة اقتصرت على المواقع المتخصصة في هذا المجال فقط . وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المتمثلة في ما يلي:

- عدد المواقع العربية المتخصصة في مجال الخدمات البحثية قليل جدا ولا يغطي كافة البلدان العربية، وتعد في طور النشأة وهذا يعكس ضعف استغلال هذا المجال في الدول العربية.

- معظم هذه المواقع هي عبارة عن مؤسسات ومنظمات موجودة على أرض الواقع وأنشأت لها مواقع لزيادة تفعيل عملها وهناك المواقع ترجع لجهود فردية أو جماعية (أساتذة- طلبة..)
- تحتل المواقع مراكز تتأرجح بين المتوسطة والمتأخرة في الترتيب العالمى.
- تقدم هذه المواقع خدمات متعددة ومتنوعة، ولكن حجم زوارها ضعيف وربما يعود ذلك لوجود مواقع أخرى غير متخصصة تقدم نفس الخدمات ويقبل عليها الباحثين والطلاب.
- تقدم الانترنت فرصة ثمينة لترقية البحث العلمى وخدماته وينبغي على الدول العربية استغلالها وتشجيع إنشاء مواقع متخصصة في ذلك سواء مواقع تجارية لتطوير اقتصاد القائم على المعرفة أو مواقع مجانية تساعد الباحثين وتزويد في المنافسة.

٤.٦ دراسة فائزة مزارى وفريدة فلاك (٢٠٢٠) : (مزارى وفلاك، ٢٠٢٠)

جاءت هذه الدراسة لمعرفة اتجاهات طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة نحو تكنولوجيا التعليم عن بعد في دراسة الماستر من وجهة نظرهم، إلى جانب الكشف على الفروق بين متوسطات استجابات طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد وفق متغير الجنس (طالب وطالبة)، وكذا إلى معرفة الفروق بين متوسطات استجابات طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد تعزى إلى متغير المستوى الدراسى (ليسانس، ماستر) ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثتان المنهج الوصفى، والاعتماد على مقياس اتجاهات الطلبة نحو تكنولوجيا التعليم عن بعد، كما تم الاعتماد على العينة العشوائية وقد تكونت عينة الدراسة من (١١٧) طالبا وطالبة، وكان التحليل لإجابات الطلبة قائما على أساليب إحصائية بواسطة (spss).

وأسفرت الدراسة على مجموعة من النتائج تمثلت في :

- اتجاهات ايجابية لطلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد في دراسة طور الماستر.

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد تعزى إلى متغير الجنس لصالح الطالبات.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (ليسانس، ماستر) فطلبة كلا المستويين يؤيدان التعلم عن بعد في دراسات الماستر.

❖ تعليق على الدراسات السابقة:

- من خلال عرضنا لمجموعة من الدراسات السابقة والتي اشتركت مع موضوع بحثنا الحالي في دراسة تفعيل الرقمنة في مجال التعليم حيث سلطت الدراسات السابقة الضوء على بعض الجوانب المتعلقة برقمنة التعليم في مجموعة من النقاط أهمها:
- عملية إدراج الرقمنة في العملية التعليمية له العديد من الفوائد خاصة على مستوى التحصيل المعرفي للطالب.
 - من أهم المجالات المستخدم فيها التعلم الإلكتروني في المدرسة هو مواد الحساب الآلي.
 - تقدم المواقع المتعلقة بالخدمات البحثية خدمات متعددة ومتنوعة، ولكن حجم زوارها ضعيف وربما يعود ذلك لوجود مواقع أخرى غير متخصصة تقدم نفس الخدمات ويقبل عليها الباحثين والطلاب.
 - كما لوحظ صعوبة في الحصول على دراسات اهتمت بالجانب التحليلي للمواقع المتعلقة برقمنة التعليم وذلك لعدم تناول الباحثين لهذا الموضوع، مما جعل دراستنا تلم بجميع جوانب الموضوع دراسة تحليلية لموقع البروغريس proges كمنصة رقمية خصصت للتعليم في الجزائر.
- ٧.المقاربة النظرية:

إن التحولات التي طرأت في مجال تكنولوجيا الاتصال أدت إلى ضرورة الاعتماد على مجموعة التقنيات والوسائل التي تفرزها تلك التحولات والتطورات، وبالتالي بات من الضروري الدخول إلى الفضاء الرقمي الذي لتحسين جودة الحياة وللحاق بركب

التطور والتقدم التكنولوجي في جميع الميادين بما فيها الميدان العلمي وفي هذه الدراسة ارتأينا أن النظرية الأقرب لتحليل هذا الموضوع هي نظرية الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان خاصة ونحن نعيش الآفاق التي لا حدود لها والتي فتحت أمام الاتصال البشري والنمو والتطور نتيجة تزاوج ظاهري المعلوماتية وثورة وسائل الاتصال. حيث أصبح من الصعب الفصل بين دور المعلومات وتكنولوجيا الاتصال لأنهما وجهان لعملة واحدة ليكونان بذلك كمفهوما شاملا هو تكنولوجيا المعلومات (الذي يعرف بأنه اقتناء واختزان وتجهزة المعلومات في مختلف صورها وأوعية حفظها سواء كانت شفوية أو مسموعة أو مرئية وبثها باستخدام المعدات الالكترونية الحاسبة) (تواتي، ٢٠١٣).

١.٧ الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان:

تعد النظرية التكنولوجية من النظريات الحديثة التي ظهرت عن دور وسائل الإعلام وطبيعة تأثيرها على مختلف المجتمعات، ومبتكر هذه النظرية هو مارشال ماكلوهان (أستاذ اللغة الانجليزية بجامعة تورنتو بكندا، ويعتبر من أشهر المثقفين في النصف الثاني من القرن العشرين) حيث جاءت هذه النظرية بالقول أن هناك أسلوبين أو طريقتين للنظر إلى وسائل الإعلام من حيث:

• أنها وسائل لنشر المعلومات والترفيه والتعليم.

• أو أنها جزء من سلسلة التطور التكنولوجي.

فإذا نظرنا على أنها وسيلة لنشر المعلومات والترفيه والتعليم، فنحن كما يقول ماكلوهان نهتم أكثر بمضمونها وطريقة استخدامها، والهدف من ذلك الاستخدام، وإذا نظرنا إليها كجزء من العملية التكنولوجية التي بدأت تغير وجه المجتمع كله، شأنها في ذلك شأن التطورات الفنية الأخرى، فنحن نهتم بتأثيرها بصرف النظر عن مضمونها. (الدليبي، ٢٠١٦، صفحة ٣٠٠).

حيث تعرف النظرية الحتمية التكنولوجية بأنها: نظرية اختزالية تهدف إلى توفير صلة سببية بين التكنولوجيا وطبيعة المجتمع، يحاول أن يشرح لمن أو ما يمكن أن يكون له سلطة مسيطرة في الشؤون الإنسانية، وتتساءل النظرية عن مدى تأثير الفكر أو الفعل البشري بالعوامل التكنولوجية. (زايد، ٢٠١٩/٢٠٢٠، صفحة ٤).

وعليه ظهرت هذه النظرية كنتيجة للتطورات الحاصلة في تكنولوجيات الإعلام والاتصال والتي تعبر عن الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في الوسط الاجتماعي واهم التأثيرات التي كان سببها الرئيسي وسائل الإعلام وتكنولوجياتها التي غيرت نمطيا في نظام المعلومات والسلوك البشري.

تقوم نظرية ماكلوهان على مجموعة من الافتراضات ثلاثة أساسية

١- وسائل الاتصال هي امتداد لحواس الإنسان: حيث يرى ماكلوهان أن الناس يتكيفون مع ظروف البيئة في كل عصر من خلال استخدام حواس معينة ذات صلة وثيقة بنوع الوسيلة الاتصالية المستخدمة، فطريقة عرض وسائل الاتصال التي تسود في فترة من الفترات هي التي تكون المجتمعات أكثر مما يكونها مضمون الرسائل الاتصالية، حيث يعتقد ماكلوهان فيما يسميه الحتمية التكنولوجية Technological Determinism (زايد، ٢٠١٩/٢٠٢٠، صفحة ٥).

بمعنى أن كل ما يظهر من اختراعات هو وليد الضرورة الملحة للإنسان كي يتأقلم مع محيطه فأى وسيلة مخترعة جديدة هي امتداد للإنسان، فهي امتداد أي حاسة هو طريق لتعديل تفكيرنا وتصرفاتنا .

➤ الوسيلة هي الرسالة: هي المقولة المشهورة لماكلوهان حيث يقول: " ينشغل الكثيرين في تفسير الرسالة ويهملون الوسيط الذي سوف يتم عن طريقه نقل الرسالة" (الدليعي، ٢٠١٦، صفحة ٢٩٧).

➤ حيث يرى ماكلوهان أن الرسالة الأساسية في الكتاب هي المطبوع، والرسالة في التلفزيون هي التلفزيون في حد ذاته، فالمضمون غير مهم ، المهم هو الوسيلة التي تنقل المحتوى، ويشير أيضا ماكلوهان أن لكل وسيلة خصائص خاص بها جمهور من الناس الذين يفوق حجم لهذه الوسيلة اهتمامهم بمضمونها.

➤ وسائل اتصال ساخنة ووسائل اتصال باردة: ان لماكلوهان في تقسيمه لمراحل التغيير حسب نظرية الحتمية التكنولوجية في الاتصال، والتي انتقلت من المرحلة الشفوية إلى مرحلة الكتابة إلى عصر الطباعة إلى وسائل الاتصال الجماهيري، ففي مستوى آخر كان هذا الانتقال من الساخن إذ العلاقة مباشرة متفاعلة بين المرسل والمستقبل وهو عالم الكتب والسينما، إلى البارد إذ تكون هذه العلاقة ساكنة غير مباشرة مثل التلفزيون، فكلمة كانت الوسيلة

باردة، بدت الحاجة إلى تزويد الجمهور بمعلومات أكثر، من هنا أتت الشاشة السينمائية العريضة ساخنة، والصورة التلفزيونية القزمية باردة. (زايد، ٢٠١٩/٢٠٢٠، صفحة ٦)

٢.٧ الانتقادات الموجهة لنظرية الحتمية التكنولوجية:

يعتبر الباحث "ريتشارد دبلاك" من أكثر الباحثين انتقادا لهذه النظرية، حيث يعتبر أن مصطلح قرية كونية التي زعمها "ماكلوهان" لم يعد لها وجود حقيقي في المجتمع المعاصر، وفي هذا الصدد يقول "بلاك" إن التطور الذي يستند إليه ماكلوهان عند وصفه للقرية العالمية، استمر في مزيد من التطور، بحيث أدى إلى تحطيم هذه القرية وتحويلها إلى شظايا، فالعالم الآن أقرب ما يكون إلى البناية التي تضم عشرات الشقق السكنية التي يقوم فيها الناس، ولكن لكل فرد منهم يعيش في عزلة ولا يدري شيئا عن جيرانه الذين يقيمون معه في البناية، وما يسميه ماكلوهان هنا بالاندماج الثقافي بين الشعوب بتحول العالم إلى قرية كونية، هو أمر غير موجود حيث نجد أنفسنا مستيقظين في آلاف المقاطعات المنعزلة ويستخدم كل فرد وسيلته الخاصة، ويطور اللغة التي تناسبه، وبالتالي تزداد الفروق والتمايز بين الأفراد بدلا من ترسيخ التماسك والدمج في أمة واحدة، حيث أن الدكتور عبد الرحمان عزي لا يتفق مع تقديمات ماكلوهان أيضا على مستوى كل من عملية ربط التطور التاريخي بشكل الاتصال ودمج السمع والبصر كوحدة في مقابل النص المطبوع، فالتطور التاريخي في نظر المفكر الجزائري عزي عبد الرحمان يرتبط بالتحويلات أو القواطع على مستوى البني المعرفية أو المعاني، كما أن النظرية الحتمية القيمة الخاصة بعبد الرحمان عزي تقع في اتجاه معاكس من نظرية الحتمية التكنولوجية. (زايد، ٢٠١٩/٢٠٢٠، صفحة ٨)

ولا يخفى أن المفكر الجزائري عبد الرحمان عزي من أشد المتأثرين به وهذا ما أنتج نظرية الحتمية القيمة الإعلامية، التي تعود إلى إسهامات ماكلوهان، فالحتمية القيمة هي الأساس في فهم وسائل الإعلام ومضامينها وتأثيرها وتعتبر أن وسائل الإعلام تولد السالب والموجب وفق درجة الارتباط بالقيمة وتتضمن هذه النظرية العديد من المفاهيم المستحدثة كالخيال والوضع وفعل السمع والبصر والخيال الإعلام والمرئي وسلم الحقائق.. (تواتي، ٢٠١٣، صفحة ١٩٠)

١.٨ الدراسة الميدانية :

١.٨ نوع الدراسة ومنهجها:

تدخل هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية التي لا تقتصر على جمع البيانات من الواقع فقط وإنما جمعها وتحليلها وتفسيرها من أجل الوصول إلى نتائج لتحقيق أهداف الدراسة.

يمكن القول أن المنهج هو الطريق المؤدي إلى كشف الحقائق بواسطة مجموعة من القواعد العامة المسيطرة على العقل والتي تحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة المعلومة. (سلاطنية و الجيلاني، ٢٠١٢، صفحة ٣٠). وعليه فقد اعتمدنا على منهج المسح

حيث يعرف منهج المسح في اللغة الفرنسية " *Méthode d'enquête* " أي منهج التحقيق العلمي الذي يستخدمه الباحث في دراسة موقف معين من خلال بحث الشواهد و التجارب، و الوثائق المكونة لوضعه الطبيعي لجمع البيانات و المعلومات المحققة للغرض العلمي المنشود في حين عرفه "ذوقان عبيدات" بأنه المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات و البيانات عن الظاهرة المدروسة قصد التعرف على وضعها الحالي و جوانب قوتها و ضعفها. (مرسلي، ٢٠٠٣، صفحة ٢٨٦).

و يشمل منهج المسح مجموعة من المسوح منها :

✓ مسح الرأي العام.

✓ تحليل المضمون.

✓ مسح جمهور وسائل الإعلام.

✓ مسح وسائل الإعلام.

مسح أساليب الممارسة الإعلامية

ونظرا لأن طبيعة دراستنا تتناول بالتركيز و بأكثر عمق المحتوى الباطن أو الضمني، فسيتم الاعتماد على نوع من أنواع تقنيات تحليل المحتوى ألا وهو تحليل المحتوى السميولوجي. الذي يركز على المحتوى الرمزي، و لا يهتم بالمحتوى الظاهر للرسالة، حيث يهتم تحليل المحتوى السميولوجي باستخدام المعاني الضمنية و الدلالية لمختلف الرسائل و تعني الدلالية المعنى المحدد غير المتغير لأي علامة ما، و تمثل الضمنية المعنى المتغير لنفس العلامة. (فالي، ٢٠٠٤، صفحة ٩٤)

حيث تهتم هذه الأخيرة بالكشف عن العلاقات الداخلية لعناصر الخطاب و بإعادة تشكيل نظام الدلالة بأسلوب يتيح فهما أفضل لوظيفة الرسالة الإعلامية داخل النسق الثقافى.

وقد بين الباحث الدانماركي "لويس يامسلاف" الغرض من التحليل السميولوجي قائلا: "هو مجموعة التقنيات و الخطوات المستخدمة لوصف و تحليل شيء باعتباره له دلالة في حد ذاته و بإقامته علاقات مع أطراف أخرى من جهة أخرى، و يمثل التحليل السميولوجي بالنسبة لـ "رولان بارث" شكل من أشكال البحث الدقيق في المستويات العميقة للرسائل الأيقونية أو الألسنية على حد سواء، يلتزم فيه الباحث بالحياة اتجاه هذه الرسالة من جهة، و يسعى فيه من جهة أخرى إلى تحقيق التكامل من خلال التطرق إلى الجوانب الأخرى السيكولوجية، الاجتماعية، الثقافية ...) التي يمكن أن تدعم التحليل بشكل أو بآخر. (فايزة، ١٩٩٦، صفحة ١٧)

٢.٨- أداة الدراسة:

بما أن المنهج المستخدم في دراستنا هو منهج المسح، الذي يهدف إلى الحصول على بيانات أو معلومات دقيقة و موضوعية و صادقة تصور الواقع المدروس، من خلال اعتماده على أدوات البحث العلمي كالملاحظة، المقابلة، الاستبيان، التجربة، تحليل المحتوى، التحليل الإحصائي، و باعتبار دراستنا تهدف إلى فهم و إدراك الدلالات الرمزية موقع أو الأرضية الرقمية progress، وملاحظة سياسته وأهدافه ومواضيع التي يتناولها وكذا طرق استخدامه، كان من الأنسب أن نعتمد على أداة تحليل المحتوى والتي هي أداة علمية وأسلوب منهجي في التحليل يهدف إلى تفكيك مضمون المواد ومحاولة فهم الكوامن والتعرف على الجزئيات وإعادة تركيبها للوصول إلى الصورة الكلية

وقد استخدم الباحث أداة الملاحظة بتتبع موقع أو الأرضية الرقمية progress ، وملاحظة سياسته وأهدافه ومواضيع التي يتناولها وكذا طرق استخدامه. والتي هي أداة علمية وأسلوب منهجي في التحليل يهدف إلى تفكيك مضمون المواد ومحاولة فهم الكوامن والتعرف على الجزئيات وإعادة تركيبها للوصول إلى الصورة الكلية. (مسعودة، ٢٠١١، صفحة ٤٤٨)

فتحليل المضمون إذن يشير إلى تنقية المضمون وبلورته ليتسنى وصفه ووصفا كميًا وكيفيًا، فهو أداة للملاحظة لكنها ليست مباشرة لسلوك الفرد أو الجماعة، وإنما

هي ملاحظة غير مباشرة تقتصر على تحليل مضامين المادة الاتصالية للحصول على استنتاجات صحيحة ذات صلة بفروض الدراسة. حيث يتناول تحليل المضمون الخصائص اللغوية والرمزية للمادة في شكل مصطلحات تخضع للضبط الدقيق، وأنه يسعى لتحويل المضمون إلى مادة قابلة للتلخيص والمقارنة والقياس الكمي كما انه يقوم على أساس تكرارات ورود هذه الخصائص بطريقة نظامية. (سلاطنية و الجيلاني، ٢٠١٢، صفحة ٥٥).

إذن تحليل المضمون هو تقنية غير مباشرة للتقصي العلي تطبق على المواد المكتوبة المسموعة والمرئية والتي تصدر عن الأفراد والجماعات حيث يكون المحتوى غير رقمي، ويسمح بالقيام بسحب كفي أو كمي بهدف التفسير والفهم والمقارنة. (انجرس، ٢٠٠٤، صفحة ٢١٨).

ولجمع البيانات تستخدم استمارة تحليل المضمون وهي عبارة عن " إحدى أدوات جمع المعلومات والبيانات الأساسية خصوصا في بحوث الإعلام شأنها شأن صحيفة الاستقصاء أو دليل المقابلة أو الملاحظة أو التعميم التجريبي" (بومشطة، ٢٠٢١، صفحة ١٧٦).

٣.٨ حدود البحث:

١.٣.٨ مجتمع الدراسة:

و يعرف مجتمع الدراسة حسب الباحثين بأنه : " جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث"، وهو المجموع الكلي من المفردات؟، والأشياء الأخرى المحدودة أو غير المحدودة (مرسلي، ٢٠٠٣، صفحة ١٦٦) وعليه يصبح مجتمع بحثنا على الأرضية الرقمية Progres، www.progress.dz ويتمثل مجتمع البحث في موقع البروغريس التابع لوزارة التعليم العالي في الجزائر.

٢.٣.٨ عينة الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة إلى اختيار عينة قصدية، وبما أن المادة التي يعتمد عليها البحث أساسا محدودة والتي تمثل كل ما يتم نشره في الأرضية الرقمية progres في مختلف روابطه الرئيسية والفرعية، الذي يعمل في مجال الخدمات الجامعية وكذا جميع شؤون الجامعة.

٩. نتائج الدراسة ومناقشتها:

بعد إجراء الدراسة التحليلية للأرضية الرقمية PROGRES جاءت النتائج كالآتي:

أولاً: ماهي الأرضية الرقمية PROGRES ؟

١- الصورة رقم (٠١) تمثل الصفحة الرسمية للأرضية الرقمية Progres :



تشير الصورة رقم (٠١) إلى الواجهة الأولى للصفحة الرسمية الخاص بالأرضية الرقمية progres في وسط الصفحة تحمل شعار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مزودة باقتراحات أعلى الصفحة يسارا نجد أيقونة خاصة بتغيير اللغة المستخدمة من اللغة العربية إلى اللغة الأجنبية، من جهة اليمين نجد روابط فرعية التي تسمح بالتسجيل في الأرضية هي كل من فيسبوك، يوتيوب، تويتر، والايمل الالكتروني، أسفلها تظهر مجموعة من العناصر والأيقونات تحتوي على نشاطات الوزارة التي تتمثل في مختلف زيارات وزير التعليم العالي التي يقوم بها والاجتماعات ومختلف النشاطات التعاونية مع المؤسسات والدول الأخرى في مجال البحث العلمي.

٢- الصورة رقم (٠٢): يمثل الأيقونة المتعلقة بأخبار الأبحاث والمستجدات:



تمثل الصورة رقم (٠٢) الأيقونة المتعلقة بأخبار المستجدات والأخبار، التي تحتوي على مجموعة من الأخبار الحصرية التي تصدر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كدعوات الترشح لوظائف شاغرة، وتقديم منح دراسية للطلبة من أجل الدراسة في الخارج، نتائج المسابقات المتعلقة بالمدارس العليا.. وغيرها، للتسهيل على المستخدم (طالب، أستاذ، باحث) على الاطلاع بكل ما هو جديد ومتعلق بمجالات التعليم والبحث العلمي.

٣- الصورة رقم (٠٣): يمثل الأيقونة الخاصة بفضاء الطالب:



تشير الصورة رقم (٠٣) إلى الأيقونة الخاصة بالطالب تحتوي على بوابة الطالب المتمثلة في الولوج إلى حسابه الشخصى على البروجريس الذى يسهل عليه عملية التسجيل عن بعد في جميع الخدمات المقدمة في الجامعة المنتهي إليها من تسجيلات بيداغوجية وتسجيلات خدماتية (النقل، الإطعام، الإيواء)، وكذا متابعة سير عمله في مساره الدراسي، أيضا وجود أيقونة خاصة بمعادلة الشهادات التي تهتم بانشغالات الطلبة حول معادلة شهاداتهم الأجنبية أو الوطنية وفق نص القرار الوزاري رقم ١٢٦٠ الموجود في الرابط التالي: http://equiv.mesrs.dz:8080/ext-equiv/images/Circulaire_n_1260_ar.pdf

إضافة إلى أيقونة فضائك الذي يقدم خدمات مختلفة للطلاب، تتضمن الأنشطة الثقافية حيث وضعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي برامج وأنشطة لكل سنة دراسية والتي تتضمن مجموعة من الأنشطة كالمهرجانات، والنشاطات الترفيهية والتثقيفية، أيضا أيقونة خاصة بالجمعيات والنوادي لتسجيل مختلف الأعمال الخيرية من خلال مشاركة النوادي العلمية، والفرق الفنية، والنشاطات الرياضية، وكذلك وضعت الوزارة دليلا بين يدي الطالب والتلميذ والأستاذ، لمتابعة النوادي العلمية وبرنامج النشاطات العلمية.

- كيفية التسجيل بالنسبة للطلبة الجدد الناجحين في امتحان شهادة التعليم الثانوي عبر المنصة الرقمية PROGRES :

تتابع المنصة عملية تسجيل الطالب من أول يوم له بعد نجاحه في امتحان شهادة التعليم الثانوي (البكالوريا) ومرافقته طيلة مساره الدراسي حتى تخرجه لتسهيل عليه، كما توفر له جميع الخدمات المقدمة في الجامعة المنتهي إليها من تسجيلات بيداغوجية وتسجيلات خدماتية (النقل، الإطعام، الإيواء)، فقط على الطالب الدخول إلى الموقع الرسمي للمنصة ويقوم بتسجيل دخوله عن طريق اسم المستخدم والرقم السري الموجود في شهادة البكالوريا الخاص به، وعند الضغط على زر دخول إلى الموقع تظهر الشاشة التالية:



الصورة رقم (٠٤)



الصورة رقم (٠٥)

في الصورة رقم (٠٤) تظهر لنا خانتين الأولى تخص اسم المستخدم وهي تعبر عن الرقم (١) في الصورة رقم (٠٥) والذي يرمز إلى رقم التسجيل الخاص بالطالب، أما الخانة الثانية تمثل الرقم السري التي نجدها في الصورة رقم (٠٥) والتي تكون أسفل كشف نقاط البكالوريا والتي يقابلها الرقم (٢)، بعد هذه العملية تفتح الصفحة الخاصة بالطالب التي تمثل حسابه الشخصي عبر المنصة الرقمية وهنا يكمل الطالب

بقية الخطوات من خلال ملأ معلوماته الشخصية (الاسم واللقب، اسم الأب، اسم ولقب الأم، مكان وتاريخ الميلاد، المقاطعة التابع لها) ومعلومات خاصة بالتسجيل البيداغوجي كاختيار الجامعة والشعبة، والتخصص، والمعلومات المتعلقة بالحالة الصحية للطالب ونشاطاته الثقافية والرياضية والعلمية، أيضا إدخال كل المعلومات المتعلقة بالخدمات التي توفرها الجامعة من نقل وإطعام وإيواء بالضغط على الأيقونات الموضحة في الشكل التالي:



الصورة رقم (٠٦)

وهكذا يكون الطالب الجامعي الجديد مسجل إلى غاية فتح فترة لتأكيد التسجيلات التي تفتح المجال للطالب في تغيير تخصصه أو أن يكون خطأ في عملية تسجيله الأولي، ثم ينتظر الطالب إلى الدخول الجامعي ليكمل بقية الإجراءات الإدارية على مستوى مديرية الخدمات الجامعية وكذا على مستوى الاقسام البيداغوجية إلى أن يتم تسلمه بطاقة الطالب وشهادات التسجيل التي تثبت إنتماءه للمؤسسة الجامعية التي سيتلقى تكوينه فيها على مراحل ثلاث وهي، مرحلة الليسانس، مرحلة الماجستير، ومرحلة الدكتوراه (تكون على أساس المسابقة).

٤ - الصورة رقم (٠٧): الأيقونة الخاصة بفضاء الأستاذ



الصورة رقم (٠٧)

تمثل الصورة رقم (٠٧) فضاء الأستاذ الذي يتيح له معرفة العديد من الامتيازات التي تقدمها له الوزارة ومتابعة مساره المهني، الترقية الممنوحة له، والتمكين حيث يتم منح الاعتماد الجامعي من قبل هيئة محلفين، ويتوجب على الأستاذ تقديم أعمال بحثية منشورة في المجالات المعترف بها وكذلك مختلف اتصالاته الوطنية والدولية مع المؤسسات التعليمية إيداع براءات الاختراع ليتسنى له الحصول على إجازة جامعية أو منحة جامعية لزيارة خارجية وتكون الدولة المستقبلية في إطار تعاوني مع مؤسسته التابع لها وهناك مرسوم وزاري منشور يحتوي على جميع الشروط التي وجب توفرها في الأستاذ المقدم على الإجازة المرسوم رقم ٤٩٣ تاريخ ٢٠ أفريل ٢٠٢٢ الذي يحدد طرق تطبيق الأحكام المتعلقة بالحصول على الإجازة الجامعية والراغب في تقديم ترشيحه يتقدم بفتح حساب خاص ضمن منصة progres .

رابط المرسوم الوزاري المتعلق بشروط منح الإجازة :

<https://www.mesrs.dz/wp-content/uploads/2022/02/Arrete-n-804-du-14-juil-2021-habilitation-universitaire-fr.pdf>

وكذلك توفير خدمة التنقل الدولي بمشاركة الوزارة في العديد من البرامج الأوروبية مع مجموعة من الدول الأوروبية من أجل دعم الأنشطة في مجالات التعليم العالي والتدريب والشباب والرياضة عبر برنامج إيراموس+ (+ Erasmus) وهو برنامج تابع للاتحاد الأوروبي الذي يدعم تعليم الطلاب وتوفير فرص للمشاركة في الأنشطة الرياضية وغيرها من أجل التبادل التعليمي أطلق عام ١٩٨٧ بهدف تسهيل حركة الطلاب عبر مؤسسات التعليم العالي.

أيضا وضعت الوزارة مجموعة من الأيقونات المتعلقة بمجموعة من المنصات والمتمثلة في:

- PNR برامج البحث الوطنية
- PRFU إدارة مشاريع البحث التكوين الجامعي
- PSNT البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات
- برنامج أفق أوروبا للبحث والابتكار ٢٠٢١-٢٠٢٧
- ٥- الصورة رقم (٠٨): الأيقونة المتعلقة بمؤسسات التعليم العالي



الصورة رقم (٠٨)

تشير الصورة رقم (٠٨) إلى فضاء مؤسسات التعليم العالي تحتوي على مجموعة من الأيقونات تحتوي كل منها على مجموعة من الخدمات التي تتيحها مؤسسات التعليم العالي التي تسهل على الأساتذة التواصل مع المؤسسة الجامعية، ويجب على الأستاذ أن يكون له حساب في الأرضية الرقمية PROGRES كي يتسنى له الولوج إلى تلك الفضاءات التي تتيحها المؤسسة، هو فضاء للتبادل، إدارة الموارد البشرية، إدارة الممتلكات، ومنصة خاصة بالإحصائيات.

٦- الصورة رقم(٠٩): الأيقونة المتعلقة بالروابط التابعة لوزارة التعليم العالي

والبحث العلمي



الصورة رقم(٠٩)

تشير الصورة رقم (٠٩) إلى مجموعة الروابط التي تتيحها وزارة التعليم العالي للمستخدمين سواء كانوا طلبة أو أساتذة أو باحثين، تساعد في ربطهم بعمليات البحث العلمي، وبمجرد الضغط على الأيقونة تقودك مباشرة إلى الموقع الرسمي له، ولكل موقع منهم عمليات وخدمات يقدمها للمستخدم، أهمها كما يوضحها الشكل :

<http://www.dgrsdz.dz/ar> :DGRSDT

Direction Générale de la Recherche Scientifique et du

(Développement Technologique) المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، هي المؤسسة المكلفة بتنفيذ السياسة الوطنية للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي في إطار جماعي ومشترك بين القطاعات، التي حددها القانون رقم ٩٨-١١ المؤرخ في ١٩٩٨، المتعلقة بالبرمجة والتقييم والتنظيم المؤسسي وتطوير الموارد البشرية والبحث الجامعي والتطوير التكنولوجي والهندسة والبحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية والإعلام العلمي والتقني والتعاون العلمي وتأمين نتائج البحث والهيكل القاعدية والتجهيزات الكبرى وتمويل البرنامج الخماسي.

<https://www.pnst.cerist.dz/pnstARABE/index.php> :PNST

(Portail National de Signalement des Thèses) البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات، حيث تعمل هذه البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات كوسيلة لدعم الإنتاج العلمي الوطني فيما يخص الأطروحات والرسائل الجامعية، وفقا لأحكام القرار رقم ١٥٣ ل ١٤ ماي ٢٠١٢ والمتعلق بإنشاء الملف المركزي لتخزين الأطروحات وتوضيح كيفية إثارة والاستفادة منه.

<https://opu.dz/ar> :O.P.U

(Office des Publication Universitaires) هي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري وهي تحت وصاية التعليم العالي والبحث العلمي يسيرها مجلس إدارة وتتركز مهامه في ثلاثة محاور أساسية وهي النشر، الطباعة والتوزيع، مهمتها تشجيع نشر الأعمال البحثية المؤطرة من المخبر ووحدات ومراكز البحث الوطنية، وتطوير وتوسيع شبكة التوزيع من خلال فتح أكبر عدد مكن من المكتبات الخارجية وداخل المؤسسات الجامعية. (ديوان المطبوعات الجامعية).

<https://www.aps.dz/sante-science-technologie/tag/ONOU> :ONOU

الديوان الوطني للخدمات الجامعية (Office National des Œuvres Universitaires) أنشأ بموجب المرسوم التنفيذي رقم : ٩٥/٨٤ المؤرخ في ٢٢ مارس ١٩٩٥ المعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي رقم : ٠٣/٣١٢ المؤرخ في ١٤ سبتمبر ٢٠٠٣، وهو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري موضوعة تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية وخاصة، ومن مهامها السهر على تحسين ظروف معيشة الطالب داخل الإقامة الجامعية، ومتابعة ومراقبة

التكنولوجية الرقمية كمدخل إستراتيجي لتطوير الجامعة الجزائرية

سير المنح الجامعية، أيضا ضمان وتنظيم وقاية صحية للطلبة بالتنسيق مع الهيئات المختصة في الصحة العمومية، كذلك وضع نظام إعلامي ووثائقي لفائدة الطلبة داخل الإقامة الجامعية والعمل على ترقيته. (مدونة التربية والتعليم).

وفي أسفل الصورة من الصورة رقم (٠٩) يضع الموقع معلومات حول مخطط عمل الموقع، ومعلومات الاتصال بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي كرقم الهاتف، والايمل الخاص بالوزارة الوصي، وأيام الاستقبال، في خدمة المستخدم كي تسهل عملية الاتصال والتواصل مع وزارة التعليم العالي.

ثانيا: ماهي أهم الخدمات التي تقدمها الأرضية الرقمية PROGRES ؟

وفيما يلي عرض لأهم الخدمات التي يقوم بها موقع ال PROGRES :

- جدول رقم (٠١) يوضح أهم الخدمات المقدمة من طرف الأرضية الرقمية

: PROGRES

خدمات بداغوجية	فضاء الطلاب	فضاء الأستاذ	فضاء المؤسسة	التعاون الدولي	تطوير الوثائق	التعليم والتكوين والبحث العلمي	المسائل ثقافية وفعاليات علمية	مستجدات وأخبار
- التبريد جراحية سبر الخصص الجاهز الدراسة عنارات الطلاب تقييم الطلاب الضادات الممنوحة للطلاب	- التبريد الجامعي متابعة سير الامتحانات الإطلاع على النقاط التبريد الجامعي -	- صب النقاط الطبة التربية التبريد التسجيل في الاجازات الجامعية التبريد -	تقديم جوي مؤسسات التعليم العالي - الدعم المادي لمؤسسات العلمية - فضاء للتبادل المعرفي - إدارة الموارد ال بشرية - إدارة الممتلكات - التبريد علمنا الهنداء أجهزة	تقديم برامج التكوين في الخارج جارية لدية مناقشة الدكتوراه جارية المشورا ت الوطنية تقديم عرض الترخيص للطبة في الخارج	- تبريد رسمية إيقاعات تتبع التطور النظمي مؤسسات التعليم العالي تبريد تبريدية الهيكل تعمل المؤسسة	- روابط المؤسسات العلمية إدارة عرض التكوين - بوابة الرصد الاستراتيجي والتكنولوجي - ابتكارات وأبداعات	- المسائل ثقافية وفعاليات علمية	مستجدات وأخبار

يوضح الجدول رقم (٠١) بأن الأرضية الرقمية PROGRES تقدم مجموعة

مختلفة ومتنوعة من الخدمات لمستخدميها سواء كانوا طلبة، أو أساتذة، أو إداريين، أو حتى باحثين، بهدف تسهيل العملية الإدارية لمؤسسات التعليم العالي وكذا تسهيل دور وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وربط مختلف فروعها من قنوات الشبكة

العنكبوتية لخدمة المستخدم، فمن خلالها تقريبا تمت تغطية جميع جوانب الخدمات المقدمة من طرف مؤسسات التعليم العالي التي توصي بها الوزارة الوصية، وعليه قامت بتخفيف الضغط على المؤسسات الجامعية على وجه الخصوص الطاقم الإداري لتسهيل عملية تنظيم ومتابعة سير العملية البيداغوجية والخدماتية والتكوين العلمي للطلاب والأستاذ والباحث على حد سواء.

١٠. خاتمة:

يظهر من خلال الدراسة أن الإستراتيجية التي اتبعتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ربط مؤسساتها بالرقمنة الإلكترونية، والتي تتمحور جليا حول تأقلم المؤسسة الجامعية مع مستحدثات تكنولوجيا المعلومات في التعليم الرقمي، للسير بوتيرة متصاعدة للرقى والتقدم العلمي للجامعة الجزائرية

حيث أثبتت الدراسة على ضرورة رقمنة وتجويد التعليم في الجامعة الجزائرية للحاق بركب التطور التكنولوجي من جهة، وكذا تخفيف الحمل عن كاهل الإدارة الجامعية والطاقم الإداري، والطلاب الجامعي من جهة أخرى، وهذا ما لاحظناه في الأرضية الرقمية PROGRES، من خلال ما تقدمه من خدمات جليلة ومتنوعة في مجال التعليم والبحث العلمي، لتسهيل مهمة الدخول إلى عالم التعليم الرقمي والبحث العلمي الأكاديمي وفتح أفق ومجالات التبادل العلمي بين مختلف الدول، وهذا ما تسعى وزارة التعليم والبحث العلمي في الجزائر لتنفيذ الأهداف المسطرة ضمن ربط قنواتها بتكنولوجيا الرقمية وإدخال مستحدثات التكنولوجيا لمختلف مؤسساتها التعليمية.

١١. قائمة المراجع:

أولا: الكتب:

- أحمد بن مرسل. (٢٠٠٣). مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- بلقاسم سلاطنية، و حسان الجيلاني. (٢٠١٢). المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية. جامعة محمد خيضر - بسكرة - دار الفجر للنشر والتوزيع.
- حيدر فالح زايد. (٢٠١٩/٢٠٢٠). نظرية الحتمية القيمية. جامعة ذي قار: محاضرات حول نظريات التأثير.

- خالد ياسين الشيخ. (٢٠١٥). البحث في برنامج محرك البحث google. دمشق: كلية الهندسة المعلوماتية، جامعة دمشق.
- عبد الرزاق الدليبي. (٢٠١٦). نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- لرامي فالي. (٢٠٠٤). البحث في الاتصال عناصر منهجية. الجزائر: مخبر علم الاجتماع الاتصال قسنطينة.
- محمد عبد الرحمان محجوب. (٢٠٠٩). محركات البحث. السودان.
- موريس انجرس. (٢٠٠٤). منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية- تدريبات عملية- الجزائر: دارالقصبة للنشر.

ثانيا:المجلات والدوريات:

- باوسيف مسعودة. (٣٠ ٠٩ ، ٢٠١١). مواقع الخدمات البحثية العربية- دراسة تحليلية- مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، ٥، الصفحات ٤٤٦-٤٥٨.
- حليلة بنت محمد حكيم. (٥ أكتوبر، ٢٠٢٠). المستحدثات التكنولوجية (مفهومها وتصنيفها وكيفية توظيفها في العملية التعليمية). المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الصفحات ص٦٨-٩٠.
- فايزة مزاري، وفريدة فلاك. (٢٠٢٠). اتجاهات الطلبة نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد في دراسات ما بعد التدرج (الماستر) " دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة ". مجلة التميز ، الصفحات ص ٤٢-٣٥.
- فهد السبيعي. (٢٠٢٠). استخدام مستحدثات التكنولوجيا في تنمية التذوق الفني في مجال التصميم الداخلي. المجلة التربوية بجامعة سوهاج-مصر، الصفحات ص ٣٢٥-٣٥٠.
- لمن زايد. (٢٠٢١). رقمنة العملية التعليمية التعليمية في المنظومة التربوية الجزائرية. مجلة العدوي للسانيات العرفنية وتعليم اللغات، ٢٠٢١. (٣٣٠٠/٢٧٧٣)، الصفحات ٣١-٤٠.

- مشاعل عبد العزيز آل عبد الكريم. (٢٠١٩، ٠٢٠٩). واقع استخدام التعليم الالكتروني في مدارس المملكة الاهلية بمدينة الرياض. المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية، الصفحات ص ٩٢-٦٣.
- نصر الدين بوحميده. (٢٠١٧). أثر استخدام الرقمنة في الرفع من درجة التحصيل لى الطالب. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، الصفحات ص ٩١-٧٩.
- نوال بومشطة. (جانفي، ٢٠٢١). الخطاب الدعوي الاسلاني عبر وسيلة التواصل الاجتماعي فيسبوك: دراسة تحليلية مقارنة. مجلة الابراهيمي للآداب والعلوم الانسانية، الصفحات ص ١٧٢-١٩٠.
- نورالدين تواتي. (مارس، ٢٠١٣). ماكلوهان مارشال: قراءة في نظرياته بين الؤمس واليوم. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، الصفحات ص ١١٧-١٩٠.
- يخلف فايزة. (١٩٩٦). دور الصورة في التوظيف الدلالي للرسالة الإعلامية (دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من إعلانات مجلة " الثورة الإفريقية " رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال غير منشورة. جامعة الجزائر.

ثالثا: مواقع إلكترونية:

- promediaz: Gelivercontent. reach audience (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد ٢٥ ٠٨ ٢٠٢٢، من <https://promediaz.com:www.promediaz.com> محركات البحث /
- wikipedia. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد ٢٥ ٠٨ ٢٠٢٢، من [wikipedia.org: https://ar.wikipedia.org/wiki](https://ar.wikipedia.org/wiki)
- الارضية الرقمية progres. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد ٢٣ ٠٨ ٢٠٢٢، من mesrs.dz/index.php/progres-ar/
- ديوان المطبوعات الجامعية. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد ٠٤ ٠٩ ٢٠٢٢، من <https://opu.dz>
- مدونة التربية والتعليم. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد ٠٤ ٠٩ ٢٠٢٢، من <https://www.eduschol-onec.com/2021/08/onoudz.html>
- مدونة التربية والتعليم. (٠٧، ٢٠٢١). تاريخ الاسترداد ١٧ ٠٨ ٢٠٢٢، من www.eduschool-onec.com:www.edushool-onec.dz